الجارديان: مع تنامي التهديد الحوثي.. السعودية تدعو لمزيد من التحرك الدولي أكثر من «الوخز بالإبر»

الفيصل : «القصف الدقيق» الذي تنفذه البحرية الأمريكية والبريطانية على مواقع الحوثيين يجب أن يكون أكثر فعالية

-دبلوماسي يقول إن «التفجيرات الدقيقة» التي يشنها الغرب غير كافية لتقييد إمدادات الأسلحة للجماعة في اليمن

-جروندبرج : يمكن أن يكون هناك وقفا لإطلاق النار لكن التهديد بالعودة إلى الحرب اليمنية الشاملة لا يزال قائما

-تقارير : الصاروخ الحوثي الوحيد الذي وصل لإسرائيل سقط بالقرب من ميناء إيلات في مارس الماضي

الأمناء / ترجمات:

إن استحواذ المتمردين الحوثيين في اليمن على صواريخ تفوق سرعة الصوت قادرة على اختراق الدفاعات الجوية الإسرائيلية يهدد بتصعيد التوترات في الشرق الأوسط، في حين تدعو المملكة العربية السعودية إلى أكثر من مجرد «قصف وخز» لتقييد إمدادات الأسلحة إلى المجموعة.

وتعتقد المملكة العربية السعودية، التي تدعم الحكومة الشرعية اليمنية المعارضة للحوثيين، أن إيران كانت تسلح الجماعة، بما في ذلك الأسلحة المستخدمة في الهجمات على الشحن التجاري في البحر الأحمر ، وقد أدت هذه الهجمات إلى خفض حركة المرور على طريق البحر الأحمر إلى النصف، مما أدى إلى ارتفاع تكاليف النقل البحري وإلحاق الضرر بالاقتصاد المصري من خلال تعطيل قناة السويس.

ولكن في العاصمة صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين الحوثيين ، حيث تشن الجماعة المتمردة هجماتها على السفن، احتفلت القيادة بالهجوم المزعوم على إسرائيل يوم الأحد الماضي - والذي هبط في منطقة مفتوحة بالقرب من مطار بن جوريون الدولي - باعتباره اختراقًا محليًا وزعمت أن التكنولوجيا تم إنشاؤها من خلال العمل الشاق لفنيين يمنيين. ووعدت بمزيد من الضربات. قبل الهجوم، أصدر الحوثيون تحذيرات من نوع ما من الهجوم على إسرائيل.

ولم تخترق الهجمات الصاروخية الحوثية السابقة المجال الجوي الإسرائيلي كثيراً، حيث أفادت التقارير أن الصاروخ الوحيد الذي أصاب الأراضي الإسرائيلية سقط في منطقة مفتوحة بالقرب من ميناء إيلات على البحر الأحمر في مارس/آذار. كما أدى هجوم بطائرة بدون طيار إيرانية الصنع على تل أبيب في يوليو/تموز إلى مقتل شخص وإصابة 10 آخرين.

استخدمت إسرائيل دفاعاتها من نوع «سهم» و«القبة الحديدية» ضد صاروخ الحوثيين يوم الأحد الماضي ، لكنها لم تحدد بعد ما إذا كانت أي من المحاولات المتعددة لاعتراضه ناجحة.

ربما استخدم الحوثيون ، وهم جماعة شيعية تسيطر على صنعاء منذ عام 2014، نسخة «قدر ف» من صاروخ «قدر110-» الباليستي متوسط المدى الإيراني الذي يبلغ عمره 20 عاما أو «قدر110-» .

واتهمت إيران مرارا وتكرارا، بما في ذلك من قبل الأمم المتحدة، بتزويد الحوثيين بالأسلحة في البداية لاستخدامها في قتال الحكومة اليمنية المدعومة من السعودية ومقرها عدن. وعلى الرغم من حملة القصف المكثفة التي شنتها السعودية في عام 2016، فقد أثبت الحوثيون استحالة تهجيرهم، حتى أنهم شنوا هجمات بطائرات بدون طيار على المملكة العربية السعودية.

قال مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن هانز جروندبرج، إن هناك وقفا لإطلاق النار في البلاد، لكن المجلس أكد أن التهديد بالعودة إلى الحرب الأهلية الشاملة لا يزال قائما.

أعرب تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات السعودية السابق والدبلوماسي، عن خيبة أمل المملكة إزاء الطريقة التي تساعد بها إيران الحوثيين. وفي حديثه في تشاتام هاوس في لندن يوم الجمعة، دعا إلى المزيد من التحرك الدولي لمنع مثل هذه المساعدات وقال إن «القصف الدقيق» الذي تنفذه القوات البحرية الأمريكية والبريطانية على مواقع الحوثيين في البحر الأحمر يجب أن يكون أكثر فعالية.

وأضاف «لقد شهدنا نشر أساطيل أوروبية وأمريكية على طول ساحل البحر الأحمر، ويمكن القيام بالمزيد هناك لمنع إمدادات الأسلحة التي تصل إلى الحوثيين من إيران»، وتابع «إن الضغط على إيران من قبل المجتمع الدولي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على ما يمكن أن يفعله الحوثيون في إطلاق هذه الصواريخ والطائرات بدون طيار لضرب التجارة الدولية».

وزعم فيصل أن طهران، من خلال استمرارها في التدخل في الدول العربية مثل لبنان وسوريا والعراق واليمن، وكذلك في فلسطين، لم تفي بجانبها من الصفقة الدبلوماسية التي أبرمت بين إيران والمملكة العربية السعودية في الصين قبل عامين.

«إن الحوثيين يحتجزون العالم الآن رهينة عند مدخل باب المندب إلى البحر الأحمر، ومع ذلك فإن إيران لا تظهر أنها قادرة على فعل شيء هناك إذا أرادت ذلك، وكانت المملكة تتوقع من إيران أن تكون أكثر انفتاحا في إظهار ليس فقط لنا ولكن للآخرين أنها يمكن أن تكون عاملا إيجابيا في تأمين الاستقرار وإزالة الخلافات ليس فقط مع المملكة العربية السعودية ولكن معنا جميعا».

وقال إنه من غير الواضح ما إذا كان الإيرانيون قادرين على السيطرة على الحوثيين، والعالم سيكون في ورطة إذا لم يتمكنوا من ذلك.

ولم تنضم السعودية إلى الهجمات العسكرية الأميركية لأنها تقول إنها تسعى إلى المسار الدبلوماسي لتشكيل حكومة وطنية في اليمن.

قال قائد الأسطول الأمريكي الخامس المتمركز في الشرق الأوسط الأدميرال جورج ويكوف إن القصف المتقطع الذي تنفذه الولايات المتحدة وبريطانيا على مواقع الحوثيين على طول ساحل اليمن لم يؤد بعد إلى عودة الشحن التجاري.

وتسببت الهجمات في انخفاض حركة السفن عبر البحر الأحمر بنسبة 50%، مما دفع شركات الشحن إلى البدء في توجيه السفن حول أفريقيا، مما أضاف 11 ألف ميل بحري و1 مليون دولار من تكاليف الوقود إلى الرحلات.

وتواصلت هجمات الحوثيين رغم الضربات المتعددة التي وجهتها الولايات المتحدة وإسرائيل ضد مواقع على الساحل اليمني في الأشهر الأخيرة.